

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 314

محمد بن صالح العثيمين

حج ولكن كان هذا عام ما هذا الاسم الان يريد ان يحج عنه افضل الدعاء. يعني شك في اداء الفريضة اذا كان يظن انه قد ادخل بالفريضة فالظاهر هنا اننا نرجح - 00:00:01

ان يحج عنه اما اذا كان يريد ان يحج عنه وهو يعرف انه قد ادى الفريضة على وجه الله الامام حسب الاستطاعة فنقول ان الدعاء افضل والله العوام اذا وفقوا برجل عالم - 00:00:41

صالح انتفعوا نعم قول الله سبحانه وتعالى نعم. وقول النبي عليه الصلاة والسلام نعم. نعم اما الاول وان ليس فصحيح ماله الا ما فعل فساد وغيره ليس له لكن اذا اراد الغير ان يجعله له - 00:01:00

يعني بمعنى ان ما يمكن ان غيرك يؤخذ منه وتعطى ايها لكن اذا اذا اعطاك ما في مانع كما لو قلت ليس لك الا ما تملك من المال وجاء سوى اعطاه من النار - 00:01:41

وايضا اما الاقتراع على ما ورد فيقال التي وردت قضايا اعيان لو كانت اقوالا من الرسول عليه الصلاة والسلام؟ قلنا نعم نتقيد بها لكن قضايا ايران جاؤوا يسألون الرسول فعلت كذا وقال نعم يجوز - 00:01:59

وهذا مما يدل على ان العمل الصالح للغير يتنبئ دوا لاننا ما ندري لو جاء رجل وقال يا رسول الله صليت ركعتين لامي او لابي او لاخي ما ندري وش يقولون الاجواء - 00:02:16

اما لو كان هذى اقوال بان قال من تصدق لابيه او لامه او لاخيه وما اشبه ذلك لقلنا ان هذا قول ونقتصر عليه اما اناس يسألوننا ما ندري لو جاء مثلا الف واحد يسأل كل واحد يسأل عن عمل - 00:02:30

فالجواب المتوقع الذي نظن ان الرسول سيقول نعم فاما من عمل عمل يفعل امرا فهو رد فنقول نعم هذا ما عمل عمل يفعل الله ورسوله هذا عمل عملا عليه امر الله ورسوله اخلاص لله واتبع رسول الله - 00:02:47

لكن اراد ان ينفع به شخص مسلم اي نعم هو ان يكون نيابة او اهداء اهذا ما في مال نعم يصلي ويقول اللهم اني نويت ان هذه الصلاة لابي - 00:03:04

ثوابها لابد اما ان اقول لابيه نعم بفراشك وانا بصلبي عنك من باب الوكالة لا ما ينفع نعم ايه لكن هل هو مبني على انه عبادة؟ مو دعاء ولهذا لو انك ذهبت - 00:03:27

قلت لبيك اللهم لبيك وطفت ولم تتكلم بالي دعوة وسعيت ولم تتكلم بالي دعوة وكل الاشياء فعلت الذكر دون الدعاء انت لحد ولا ما نعم لا ان الرجوع الى الله عز وجل - 00:03:52

نعم الحكم اعم الحكم اعم يعني ان الله عز وجل يحكم بالشيء فيقع والتقدير التقدير في الازل السابق سبق نعم زين نعم نعم ما يستطيع لا ما نستطيع لا شك ان ان الدعاء عبادة - 00:04:17

لان الانسان اذا رفع يديه الله يسألها فهذا تعبد وتذلل لكن عندما يطلق الدعاء فالمراد به دعاء المسألة لكن دعاء المسألة من العبادة نعم ثم هذى بعض العامة اذا صار الميت - 00:04:57

يشتهي هذا النوع من الطعام في العادة فهم اذا قدموه يقوم هكذا بابديهم عليه اللهم اجعل ثواب فلان هذا لا شك انه من البدع هذا من البدع لانهم لانهم يظنون والله اعلم - 00:05:29

لانه ما دام يحبه يبغي ياخذه هو اذا كان مثلا جريش ولحم ويحب الجه واللحم نعم وقال اللهم اجعل ثوابه له ها انه يجيء بقبره

جريش ولحم ها انا اشوف الناس العامة - 00:05:50

ايه والله هو ما في شك انه على هالصفة ما ورد عن السنة لكن لو قالوا حنانبي نفعل لان اكلا ايه الصدقة كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:14

ان الانسان اذا انفق على نفسه فهو صدقة وعلى زوجته فهو صدقةنبي من هذا من هذا الباب اي نقول هذا ثواب له لكن ما ما ينبغي انه يفتح هذا الباب - 00:06:30

ما يفتح هذا الباب امام العامة ابدا. ها الان بعذ الناس يعتمد على غيره في مثل اهل المثل. اذا قال وانا ما توصي قال عيالي هم عشاي ضحيتي - 00:06:43

العامة الله اكبر الذين امنوا اذا تدابينتم بدين الى اجل مسمى فكفوه رغم انا انتهينا من كل شيء مما سبق من المناقشة والفوائد طيب هذه الاية الكريمة اطول اية في كتاب الله - 00:07:00

وهي كما تشاهدون المعاملات بين الخلق واقصر اية في كتاب الله هم؟ ثم نظر لانها ستة اشهر نعم اي نعم لا الحروب اللي جاية هذى اظن فيها اقصر من طه نون - 00:07:22

لكن نسبت الحروف غير الهجائية ثم نضع اذا اقول اية اية الدين واقصر اية ثم نضع واجمع اية للحروف الهجائية كلها اية القرآن فقط ايتان في القرآن جمعنا جميع الحروف الهجائية - 00:07:50

نعم ادي واحد محمد رسول الله والذين معه الى اخر الاية هذه جمعت جميع الحروف الهجائية. نعم الثانية نعم ثم انزل عليكم في ال عمران من بعد الغم امانة نعاثم هذه فيها - 00:08:22

جميع الحروف الهجائية لكن الاية التي معنا مع طولها لا تشتمل على جميع الحروف الهجائية يقول الله عز وجل يا ايه الذين امنوا اذا تدابينتم بديل سبق لنا ان تقطيع الحكم بالنداء - 00:08:45

يدل على العناية به لان النداء للتتبئه الا على شيءها وتقديم لنا ايضا انه اذا الخطاب يكتب ولا يأبى الشهداء اذا مالوا ولا تسألو ان تكبوا صغيرا او كذبا - 00:09:04

بس نعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايه الذين امنوا اذا تدابينتم بدين الى اجل مسمى فافتواهون انا انتهينا من كل شيء مما سبق من المناقشة والفوائد - 00:10:08

طيب هذه الاية الكريمة اطول اية في كتاب الله وهي كما تشاهدون في المعاملات بين الخلق واقصر اية في كتاب الله ها؟ ثم نظر لانها ستة اشهر نعم اي نعم لا الحروف الهجائية هذى - 00:10:26

اظن فيها اقصر من طه نون صاد لكن نمید الحروف غير الهجائية ثم نظر اذا اقول اية اية الدين واقصر اية ثم نظر واجمع اية للحروف الهجائية كلها ايتان القرآن فقط - 00:10:58

ايتان في القرآن جمعنا جميع الحروف الهجائية نعم هذى واحدة محمد رسول الله والذين معه الى اخر الاية. هذى جمعت جميع الحروف الهجائية نعم ثم انزل عليكم في ال عمران من بعد الغم امة النعاس. هذى فيها - 00:11:28

جميع الحروف الهجائية لكن الاية التي معنا مع طولها لا تشتمل على جميع الحروف الهجائية يقول الله عز وجل يا ايه الذين امنوا اذا تدابينتم بدين سبق لنا ان تصدر الحكم بالنداء - 00:11:58

يدل على العناية به لان النداء للتتبئه ولا يتبئه الا على شيء هام وتقديم لنا ايضا انه اذا وجه الخطاب للمؤمنين فان فيه فوائد اولا الاغراء والحدث كانه يناديهم بصفة ايمانهم الذي يحملهم على امتحان الامر واجتناب النهي - 00:12:17

ثانيا ان الالتزام بهذا من مقتضيات الایمان ثالثا ان المخالفة فيه مما ينقص الایمان هادي فيها ثلث فوائد فيما اذا وجه الخطاب الى من الى المؤمنين ويذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:12:45

اذا قال الله تعالى يا ايه الذين امنوا فارعها سمعك يعني استمع لها فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه يقول الله تعالى يا ايه الذين امنوا اذا تدابينتم والایمان - 00:13:13

باللغة اخص من التصديق لانه امام تقول امنت له والمخبر به تقول امنت بهم. نعم يا ايها الذين امنوا اذا الایمان شرعا هو الاقرار
المستلزم للقبول والاذعان للقبول قبول ايش - 00:13:32

قول الخبر وقبول الحكم ايضا اقبل ان هذا فرض او ان هذا سنة او ما اشبه ذلك والاذعان يعني الاستسلام والانقياد فمن صدق بدون
قبول فليس بمؤمن فابو طالب مثلا مصدق - 00:14:00

رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يكن مؤمنا لانه لم يقبل ولم يذعن نعم يا ايها الذين امنوا اذا تدابينتم بدين الى اجل مسمى
فاكتبوه تدابينتم هذه تدل على فعل واقع من اثنين مثل تشارك وتقاول وتساب وتخاصم وما اشبه ذلك - 00:14:22

اي اذا دابين بعضا والمداينة تطلق على الدين المعروف وعلى المكافآت من صنع اليكم معروفا فكاففوه وكما تدينوا تدان فلهذا
اكد بقوله بدين حتى يخرج المكافآت يعني اذا اعطيتك واعطيتني هذى مداينة - 00:14:49

انني عملت وكوفيت وهذه عليه يتنزل قولهم كما تدين تداه لكن لما قال بدين رفع هذا الاحتمال وصل المراد ما يثبت في الذمة يعني
اذا تعاملتم معاملة فيها دين والدين كل ما يثبت في الذمة - 00:15:16

وضده العين فاذا بعثك هذه الحقيقة بهذا المسجل هذا دين ولا غير دين؟ هذا عيب ليس بدين اذا بعثك هذه الحقيقة بعشرة ريالات
لم اعينها فهذا عين دين المبيع اي والثمن جيد - 00:15:45

يقول اذا تدينه بدين اذا الدين كل ما ثبت في الذمة فهو دين ثمن المبيع الذي لم يعين ها؟ دين الاجرة جيد القرض دين الصداق المهم
كل ما ثبت بالذمة - 00:16:16

فانه دين خلافا لمفهوم من الدين عند العامة ان الدين هو التورق تورق وليس كذلك بل التورق طرد من افراد الديون
فالدين اذا كل اتم كل ما ثبت في الذل - 00:16:41

من ثمن ما فيه او اجرة او صداق او قرض قرض يعني سنة او غير ذلك وقوله الى اجل مسمى اي الى غاية محددة الاجل الغاية التي
ينتهي اليها الشيء - 00:17:02

مسمى يعني معين محجوب مثل بعث عليك هذا الشيء بعشرة ريالات الى شهر رجب - 00:17:20